نماذج من نظم الحكم في المغرب القديم
محاولة في التأويل من خلال الأسطورة

الباحثة حسناء العمراوي
طالبة بسلك الدكتوراه
جامعة محمد الخامس، كلية الآداب والعلم الإنسانية، الرباط
المغرب

مقدمة

احتل المغرب القديم موقعا مميزا في غرب المتوسط مما جعله نقطة التقاء وتفاعل بين عدة عناصر أسهمت في تشكيل تاريخه منذ أقدم العصور.

شكل تاريخ المغرب القديم شيفرة معقدة يصعب فك كل رموزها. حيث تستعصي مواضيعه على الباحثين المتخصصين فيه، ناهيك عن المبتدئين؛ وذلك لندرة المصادر الأدبية المحلية وغياب بحث أثري ممتد على نطاق أوسع. حيث تبقى نتائج الأبحاث أو الدراسات معتمدة بالأساس على ما جادت به المصادر الأدبية الكلاسيكية سواء الإغريقية أو الرومانية والتي ذكرت المغرب القديم بشكل عرضي، أو ما توصلت إليه بعض الأبحاث الأثرية؛ وعليه لا يمكن الجزم أو الحسم أو الوصول إلى حقائق "**ثابتة**" في أي موضوع يهم تاريخ المغرب القديم. وتبقى الافتراضات وطرح الإشكالات هي السمة المسيطرة على الدراسات المنجزة؛ ومن بين الإشكالات التي تثار في هذا الصدد وبقوة هي تلك المتعلقة بالمؤسسة السياسية وبالضبط نظم الحكم في تاريخ المغرب القديم.

يرى بعض الباحثين أن المغرب القديم لم يعرف نظما ولا مؤسسات توحده إلا بعد القرن الثامن أو التاسع الميلادي، الأمر الذي لم يستسغه بعض الباحثين المتخصصين في تاريخ المغرب القديم، وعلى رأسهم الأستاذة حليمة غازي؛ والتي رأت في تجاهل واستنقاص الوحدة السياسية التي عرفها المغرب أثناء حكم الملوك الأمازيغ أمرا لا يخلو من جهل[1].

تجدر الإشارة إلى أن النظم والمؤسسات السياسية في تاريخ المغرب القديم عرفت تطورا مستمرا، ارتبط بالتغيرات السياسية التي شهدتها منطقة البحر الأبيض المتوسط، لأن المغرب لم يكن بمنأى عما يحصل في الجوار، حيث نلمس بداية وجود ملكية ولو في بعدها الأسطوري انطلاقا من الألفية الثانية قبل الميلاد، وذلك باعتماد المقاربات بما حصل بالفضاء المتوسطي خلال هذه المرحلة.

تكمن أهمية الدراسة في الفترة الزمنية المحددة لدراسة النظم والمؤسسات السياسية التي عرفها المغرب القديم، المرحلة التي اتسمت بغياب المصادر الأدبية المحلية وندرة المعلومات في المصادر الأجنبية (الإغريقية والرومانية)، إضافة إلى "شبه انعدام" للمصادر الأثرية التي تظهر بجلاء نوع النظم والمؤسسات السياسية السائدة آنذاك ومراحل تطورها وفق التغيرات السياسية التي طرأت في حوض البحر الأبيض المتوسط، في الفترة التي تسبق بسط السيطرة الرومانية على المغرب القديم. ومن خلال هذه الورقة سنحاول وضع تصور أو تأويل لبعض النظم السياسية التي عرفها المغرب القديم من خلال المقاربة الأسطورية.

إذا ماهي الأسطورة؟ وكيف لها أن جزء من الحقيقة؟ وما قصة الملكين أنطي وأطلس الأسطوريين؟ هل يمكن للتأويل الأسطوري أن يحيلنا على نظام حكم معين في مغرب ما قبل الألفية الثانية مع هذين الملكين؟ ألا تعود الجذور الأولى لمجتمعاتنا الأميسية قديما إلى الأمازونات؟

الأسطورة

ظاهرة من الظواهر الثقافية الإنسانية، حيث أنها حكاية تقليدية تلعب فيها الكائنات الماورائية أدوارا رئيسية. ولعل الأسطورة قد خدمت عددا من العلوم باعتبارها ظاهرة ثقافية وذات خصوصية عالية، وهذا التميز قد استفاد منه الدارسون في حقول العلوم الإنسانية المختلفة وعلى وجه الخصوص تاريخ الأديان، وعلم الأديان المقارن، والأنثروبولوجيا، والأنطولوجيا، والسيكولوجيا، نظرا لما تقدمه أساطير الشعوب في هذه المجالات من مادة غنية تعمل على تفسير الظواهر الإنسانية الأخرى[2].

تأتي قيمة وأهمية دراسة الأساطير في تراثنا المغربي بشكل عام والقديم بشكل خاص باعتبارها جزء لا يتجزأ من تاريخنا، وهي الجانب الذي لم يحظ بأدنى قدر من الاهتمام إزاء صدور الحكم المسبق عليه باللامعقول الذي ينبغي شطبه من تاريخنا[3].

إن الأسطورة وإن اشتملت على أحلام وانفعالات وتصورات وأخيلة، فإنها احتوت أيضا على حقائق يمكن أن تنكتشف لنا بوضوح إذا عرفنا كيف نفسرها بعد ربطها بسياقها التاريخي؛ ومكانها في النسق المعرفي الزمكاني[4]. وعليه، يتوجب إعادة إحياء الأساطير القديمة لأنه لا نار بلا دخان[5]. فهذا هي الفرضية التي انطلق منها التاجر أولا والباحث الأركيولوجي فيما بعد "هاينغيش شليمان"(1822م-1890م)، إيمانا منه بوجود حقيقي لطروادة الشاعر الإغريقي المعروف هوميروس (القرن 8 قبل الميلاد) التي شب على سماع حكايتها من والده منذ نعومة أظفاره، فانبرى للبحث عنها...

إذا كانت طروادة الأسطورية التي نسج حولها الشاعر هوميروس أجمل وأشهر أشعاره في "الإلياذة" قد صارت حقيقة، علما أن الأشعار يغلب عليها الخيال والمبالغة للجمالية الأدبية. فما بالنا بأسطورة ملك دافع بجسارة عن مملكته ضد الأعداء حتى موته ممثلا في العملاق أنطي (Antée) أن يرفعه شعبه إلى مكانة الآلهة ألا تكون حقيقة؟ أو حتى مسخ معاصره أطلس(Atlas) دلالة لمتغيرات ما؟... وكذا مجتمعاتنا الأميسية ممثلة بحكم الأمازونات (Amazones) أليست تعبيرا حقيقيا ولا مراء فيه عن مكانة المرأة بمغرب ما قبل العصر الفينيقي؟.

وتبعا للمنهج الطبيعي الذي يعتبر أبطال الأساطير ظواهر طبيعية تم تشخيصها في أسطورة اعتبرت بعد ذلك قصة لشخصيات مقدسة؛ فما بالك بشخصياتنا التي ارتبطت بأمكنة كما سنرى.

قصة أنطي و أطلس بين الأسطورة والحقيقة

تشير الأسطورة الإغريقية إلى وجود ملوك أسطوريين حكموا شمال أفريقيا، وعلى رأسهم العملاق أنطي، وحسب الجينيالوجيا الأسطورية فقد كان له أخ من أبيه هو أطلس والد الهسبيريدات(Hespérides)[6]، حيث يعود نسب العملاقان الأسطوريان إلى إله البحر والعواصف بوسيدون (Poséidon)[7].

عُرف أنطي كملك أسطوري لا يقهر، فهو ابن بوسيدون إله البحر وغايا (Gaia) ربة الأرض، التي كان يستمد منها قوته ؛ فكلما أحس بالضعف خلال معركة أمام خصمه، ارتمى أرضا وغطى نفسه بالتراب ليسترجع قوته، مما جعل هزيمته مستحيلة[8].

حمى أنطي بلاد تامزغا من شرقها إلى غربها من كل مغامر سولت له نفسه الاعتداء على ساكنتها؛ بل من خلال تزيين معبد والده بوسيدون بجماجم المعدومين[9] قد قدم إنذارا وتهديدا لكل أجنبي؛ إلا أن ذلك لم يثن البطل الإغريقي الأسطوري هرقل على اجتياح أراضي شمال إفريقيا، والدخول في صراع معه، وبما أنه تمكن من معرفة نقطة ضعفه (ارتباطه بأمه الأرض) فما كان منه إلا أن رفعه عن الأرض، وقام بخنقه' لتكون نهاية هذا الملك الأسطوري مأساوية[10].

أما شقيقه أطلس فقد تضاربت الآراء حول نسبه، فمجموعة من المؤلفين القدامى اعتبروه حفيد أورانوس(Ouranos) وغايا من ابنهم العملاق جابي (Japet)وزوجته الحورية كليميني (Clyméné)، ومجموعة ثانية نسبته للإلهين (Ether)وجي (Gé)؛ ومجموعة أخرى نسبته للإلهين نبتون (Neptune) وكليو(Clio)[11]. أما بلين الشيخ (23 ق.م-72م.)، فنسبه إلى الأميرة ليبيا (Libye) إحدى زوجات إله البحر بوسيدون[12]؛ ومهما اختلفت الآراء وتفرقت إلا أنها أجمعت على أنه أحد أنصاف الآلهة التيتان[13].

كما كان الاختلاف حول نسبه، كان الاختلاف أيضا حول وظيفته، فمن بين المؤلفين القدامى من اعتبره ملكا أكاديا، بينما اعتقد هزيود(القرن 8 قبل الميلاد) أن منطقة نفوذ أطلس تقع في حدود الأرض، وهو ما ساهم في نقل مملكة أطلس من شمال البحر الأبيض المتوسط إلى جنوبه، وبالتالي انتقال مسرح الأحداث من أوروبا إلى إفريقيا.

بلور الشاعر (Ovide) (43 ق م-17م) هذه الفكرة حينما ذكر أن أطلس ملك منطقة خصبة وشاسعة من شمال إفريقيا، سرح فوق مروجها الخضراء الآلاف من قطعان الماعز والأبقار، وبجانبها أشجار الهسبيريدات التي يمكن اعتبارها "المنطقة الفاصلة بين أراضي أنطي وأطلس".[14]

وحسب الرواية الأسطورية دائما، فأطلس ساعد العملاق الإغريقي هرقل على أخذ التفاح الذهبي من حدائق الهسبيريدات، ظنا منه أن بإمكانه التخلص من عناء حمل قبة السماء (الملحق 1)، إلا أن ذكاء هرقل مكنه من أخذ التفاحات الذهبية[15]، ومواصلة رحلته بعيدا عن أراضي أطلس.

التأويل التاريخي للأسطورتين

سعى بعض الباحثين إلى وضع فرضيات حول هاته الأساطير لمقاربتها بأحداث تاريخية وقعت حقيقة فوق الأراضي الليبية أو شمال إفريقيا. فكما سبق وأشرنا أن الأسطورة تحمل دائما بين طياتها حقيقة مغلفة بطابع أسطوري لتعظيم المعبودات؛ وهو ما جاء في تساؤل الأستاذة حليمة غازي حول ما إذا كان أنطي ملكا تاريخيا نسجت الأسطورة حوله لتخليد ذكراه من قبل شعبه[16].

حكم أنطي مجالا جغرافيا ممتدا حمل اسمه، إذ كانت تلقب "إفريقيا القديمة" بـ اسم أراضي أنطي حسب ما ذكره الشاعر اللاتيني لوكان[17]. وإذا كانت الحدود الغربية للمجال قد لاقت إجماعا من طرف المؤلفين القدامى، فقد عرفت حدوده الشرقية بعض الاختلاف[18]، ونظرا لامتداد وحيوية المجال، جعل الأنظار والأطماع تتجه صوبه. وحسب المؤرخ اللاتيني سالوست (Salluste) (86 -34 ق.م.) فقد شهدت منطقة شمال إفريقيا انتشارا للميديين والفرس والأرمن الذين قدموا مع هرقل، تزامنا مع التوسع الإغريقي وتأسيس المستوطنات في شرق البحر الأبيض المتوسط. تدفعنا الرواية الأسطورية للتساؤل ما إذا كان الصراع بين أنطي وهرقل ما هو إلا الصراع الذي حدث بين الليبيين والإغريق؟[19]، تعود أصول هذا الصراع إلى المرحلة الممتدة بين نهاية القرن الثامن قبل الميلاد وبداية القرن السادس قبل الميلاد حيث تعود الآثار الأولى لمدينة ليكسوس موطن قصر أنطي حسب بلين الشيخ (23م-79م)[20]، الأمر الذي يدفع للتساؤل عن حقيقة تاريخ تأسيس مدينة ليكسوس، بل أبعد من ذلك عن حقيقة التواجد الفينيقي في القرن 12 ق-م بأقصى المغرب الحالي كما تشير إلى ذلك أغلب المصادر القديمة والدراسات المعاصرة.

إن المقاربة التي أدرجناها سابقا حول أسطورة أنطي والواقع التاريخي، لم تشر للملك أطلس ولو عرضيا، علما أن شهرته في الكتابات الكلاسيكية فاقت شهرة شقيقه. ولعل غياب شواهد أثرية تخص أطلس ساهم في هذا الإعراض عن تبني مقاربة تاريخية له...؛ إلا أن هذا لن يمنعنا من محاولة الخوض في التجربة بطرح بضع تساؤلات.

أشرنا سابقا إلى العلاقة الأخوية التي تربط أنطي وأطلس وإلى مجال نفوذ كل منهما، وهو ما يدل على نظام تقاسم الحكم أو العرش بين الإخوة؛ إلا أن الأحداث والوقائع التاريخية دائما ما أشارت إلى نشوء صراعات بين الإخوة أو الأمراء لضم أو توحيد المجالات تحت سلطة ملك أو أمير واحد؛ هذا الصراع لن يبدو جليا بين الأخوين أنطي وأطلس إلا من خلال تأويل لقاء هرقل بأطلس أولا ثم بأنطي فيما بعد. حيث يطرح السؤال لما لم يدخل أطلس في صراع مع هرقل كما فعل أنطي؟ ولما عرض أطلس مساعدة هرقل في الحصول على التفاح الذهبي من حدائق الهسبيريدات عوض أن يمنعه؟ بل نعت (M-J Ramain) [21] الهسبيريدات بـ "المتواطئات" في سرقة التفاح الذهبي من خلال إلهائهن للثعبان حارس الحدائق. ألا يحق لنا التساؤل ما إذا كان أطلس قد تحالف مع هرقل ضد أخيه مقابل الحصول على أراضيه؟ ألا تشكل نهاية أطلس المأساوية عبر مسخه إلى جبل عن طريق البطل الإغريقي (Persée)، تنقيصا من هيبته كملك؟ الأمر الذي يجعلنا نتساءل ما إذا كانت الأساطير تسعى إلى خلق نوع من العدالة في طياتها.

الأمازونات نساء من زمن الأسطورة[22]

قدمت الأساطير اليونانية الأمازونات على أنهن بنات آلهة، إما من إله الحرب آريس[23](Ares) والحورية هارموني (Harmonie)، أو أنهن بنات الآلهة أفروديت (Aphrodite) نظرا لجمالهن الخلاب (الملحق 2)؛ إلا أن شهرتهن الحربية فاقت جمالهن، إذ تميزت هؤلاء النساء بسلوكيات "ذكورية"؛ فهن يركبن الخيل ويتسلحن بالقوس والسهام ويخضن معارك مع وضد الرجال[24].

ورد أول ذكر للنساء المحاربات خلال القرن الثامن قبل الميلاد في ملحمة "الإلياذة"[25] لهوميروس، إذ أشار في أشعاره إلى مجموعة من النساء حاربن مع ملكتهن إلى جانب الطرواديين ضد اليونانيين. وأشار المؤرخ اليوناني هيرودوت (485 -421 ق.م.)[26]أن نساء بعض

القبائل كنّ يشتركن مع الرجال في الصيد والقتال، وكنّ فارسات وراميات للسهام، بارعات كالرجال في آسيا. أما ديودور الصقلي (90 – 30 ق.م.)[27] فقد تحدث عن نساء شمال إفريقيا المحاربات.

يعتبر المجال الجغرافي لـ" الأمازونات" (أنظر الملحق 3) حسب الرواية الإغريقية المتعارف عليها في الشرق على سواحل البحر الأسود، إلا أن ديودور الصقلي كان له رأي آخر اقتبسه من المؤرخ الإغريقي دونيس المليتي (Denys de Milet) (القرن الخامس قبل الميلاد) حيث أشار أن المجال الجغرافي لـ"الأمازونات" هو شمال إفريقيا، وأنهن أقدم بكثير من أمازونات آسيا الصغرى، حيث أشار إلى الغزوات التي قامت بها هؤلاء الأمازونات على الشعوب المجاورة لها، "الأطلنتيات" (Atlantides) و الغورغونات" (Gorgones)[28]، لتنطلق بعدها نحو آسيا الصغرى مرورا بمصر. إلا أن الهزيمة التي تلقينها من طرف الإغريق جعلتهن يعدن أدراجهن نحو ليبيا، لتكون بعد ذلك نهاية الأمازونات على يد هرقل القائد الإغريقي بعد دخوله إلى أراضي ليبيا[29].

وحسب الرواية الإغريقية دائما، لقد مارست هؤلاء النسوة الفصل أو الإخضاع ضد الذكور، فهن إما يعشن بمعزل عن الرجال أو يستغلونهم كعبيد. ولا تعترف هذه المجتمعات إلا بالبنوة الأمومية حيث أصدرت ملكتهم (Lysipée) (إحدى الملكات الأمازونيات في آسيا) مرسوما فحواه: **"الرجال سيُطلب منهم القيام بجميع المهام المنزلية، بينما تحارب النساء وتحكم"**[30].

تمتعت الأمازونات اللواتي حق لهن ممارسة الفروسية والمشاركة في الحروب بمكانة اجتماعية وقوة أعلى بكثير من تلك الممنوحة للمرأة اليونانية، والمقدر لها أن تكون في خدمة الرجال. مما جعل الإغريق يعطون بعدًا أسطوريًا لقادتهم، فقاموا بتضخيم شجاعة أبطالهم الذكور أمام محاربة الأمازونات وملكاتهن، وإلحاق الهزيمة بهن. وأحيانا الوقوع في غرامهنّ؛ حيث تحدثت الروايات عن قتال هرقل والملكة الأمازونية هيبوليت(Hyppolite)) التي انتهت بغلبته ونزعه لحزامها[31]، وعن ثيزيوس (Tysios) الذي خطف الملكة أنتيوب (Antiope)[32] وعاد بها إلى أثينا، مما أدّى إلى اندلاع الحرب بين الطرفين. ثم البطل آخيل (Achille) الذي نازل الملكة بانثسيليا (Panthelle) التي كانت تحارب إلى جانب الطرواديين في حروب طروادة الشهيرة، وقتلها[33].

إن الأبحاث الأثرية والأركيولوجية لم تسعفنا إلى حد الساعة في اكتشاف بقايا لـ "أمازونات" شمال إفريقيا؛ إلا أن هذا لا يمنع من تبني فرضية تواجدهن فوق الأراضي الليبية استنادا للمصادر الأدبية فقط. كما أن جل الحضارات القديمة قد عرفت نساء محاربات، بل في بعض المجالات استمر وجودهن إلى غاية القرن 16م[34].

خاتمة

شكلت الأسطورة اللبنة الأولى للتعرف على نظام الحكم الذي عرفه المغرب القديم، حيث أشارت إلى نظام حكم ملكي تشاركي بين الملكين أنطي وأطلس، وتواجد مجتمع أميسي سابق، أبان عن مكانة المرأة في تاريخ المغرب القديم قبل الوجود الفينيقي بكثير...مما جعل من أنظمة الحكم الوافدة على المغرب ليست بالشيء الجديد.

الملاحق

الملحق (1): أطلس يحمل قبة السماء و إلى جانبه هرقل

الملحق (2): صورة لإحدى المحاربات الأمازونات

الهوامش:

[1]– حليمة غازي، "مملكة المغرب القديم أو بعض المسكوت عنه في تاريخ المغرب"، مجلة نوافذ، العدد 17، 18. دار المنظومة، (السنة غير مذكورة)، ص 132.

[2]– فراس سواح، الأسطورة والمعنى، دراسات في السوسيولوجيا والديانات المشرقية، دمشق، منشورات دار علاء الدين، الطبعة الثانية، 2001، ص. 7.

[3]– السيد القمني، الأسطورة والتراث، القاهرة، سينا للنشر، الطبعة الأولى، 1992، ص. 23.

[4]– نفسه، ص. 26.

[5]– حليمة غازي، "مملكة المغرب القديم أو بعض المسكوت عنه في تاريخ المغرب"، مجلة نوافذ، العدد 17، 18. دار المنظومة، (السنة غير مذكورة)، ص13. 1.

[6] -Ramain M-J., « Atlas et l'Atlas », Annales de Bretagne et des pays de l'ouest, Tome 84,n°1,1977, p. 532.

[7]– عبد اللطيف هسوف، الأمازيغ: قصة شعب، بيروت، دار الساقي، الطبعة الأولى، 2017، ص. 42.

[8] - Camps G., «Antée», Encyclopédie berbère,1988,p. 708.

[9] -Ghazi H., «le culte royal en Afrique mineur antique», Hespéris Tamuda, vol xxxv- Fascicule 2, FLSH, Rabat,1997,p. 8.

[10]- Ghazi H., « le culte royal en Afrique mineur antique». p. 20.

[11]–بلكامل البضاوية، عبد العزيز بلفايدة، " أطلس"، معلمة المغرب، الجزء2، الرباط، مطابع سلا، 1989، ص. 491.

[12] - Pline Ancien, Histoire Naturelle, Livre VII, Traduit par M. E. Littré, Chez Firmain-Didot et C. Libraires, Paris, p. 313.

[13]– بلكامل البضاوية، عبد العزيز بلفايدة، المرجع السابق، ص. 491.

[14]– بلكامل البضاوية، عبد العزيز بلفايدة، المرجع السابق، ص. 491

[15]– اقتباس من محاضرات الأستاذة بلكامل البضاوية برحاب كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، 2017.

[16] -Ghazi(H), « le culte royal en Afrique mineur antique », p. 8

[17] -Lucain, Pharsale, IV, sur le site web: http://remacle. org/bloodwolf/historiens/lucain/livre4. htm (pas de numérotation de page).

[18] - Ghazi(H), « le culte royal en Afrique mineur antique, p. 8.

[19]- Ghazi(H), « le culte royal en Afrique mineur antique, p. 10.

[20] - Pline Ancien, Histoire Naturelle, Livre V, p. 313.

[22]– يشير ديودور الصقلي (القرن الأول قبل الميلاد) أن للاسم أصلا اغريقياً A-mastos ويعني صاحبة "الثدي الواحد" أو" بدون ثدي" لأن الأمازونات كن يعمدن إلى كيّ الثدي اليمنى قبل البلوغ لكيلا تعيق المحاربة على استعمال القوس أثناء الرماية. أشار بعض الباحثين أن للاسم أصولا فارسية وبعضهم ذكر أن للاسم أصولا أمازيغية وهو تحريف لكلمة "أمازيغ" (إلا أننا حقيقة لم نجد دراسة رصينة تؤكد هذا الطرح ويبقى الأخذ بالأصل الإغريقي هو الأسلم). كما أن الصور التي رسمت لهذه الأمازونات كانت بجسد تصورهم على أكل وجه، الأمر الذي يحيلنا إلى التشكيك في التفسير الذي أطلقه ديودور الصقلي.

[23] - Samuel P., «Les amazones : mythes, réalités, images», Les Cahiers du GRIF, n°14-15, 1976. Violence. P. 10.

[24] - Tourre-Malen C., «Des Amazones aux amazones. Équitation et statut féminin», Techniques & Culture [En ligne], 43-44 | 2004, mis en ligne le 15 avril 2007, consulté le 11 août 2020.

[25] - Homère, L'Iliade, traduit par Charles-René-Marie Leconte de L'Isle, Edition du groupe «Ebooks libres et gratuit», 2004, p. 51-104.

[26] - Hérodote, Histoire d'Hérodote, traduit du grec par Larcher, Charpantier, Libraire Editeur, Paris, 1850,T. 4. p. 362.

[27] -Diodore de Sicile, Bibliothèque historique de Diodore de Sicile, Traduit par: M. Ferd. Hoefer, Charpantier Hoefer,Paris, Charpantier Libraire Editeur, 1846 T. 3. p 230

[28]- البضاوية بلكامل، زهرة قنينبة، "التاريخ العجائبي لجنوب المغرب"، قيد النشر.

[29] - Diodore de Sicile, Ibid,p. 231.

[30] - Tourre-Malen C., «Des Amazones»,p. 43.

[31] - Hérodote, Histoire d'Hérodote,T. 4, 362.

[32] -Mayor A. «The Amazons : Lives and Legends of Warrior Women across the Ancient World», Prinston University et Princeton Oxford, New jersey, 2014,p. 259.

[33] - Samuel P., «Les amazones», p. 10.

[34]- الأبحاث الأركيولوجية في شرق أوروبا وروايات المستكشفين سواء في أمريكا الجنوبية أو في أفريقيا وبالضبط أثيوبيا والكونغو في القرن 16م.